

الأغاني

الحكماء وكلامهم وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم فما غذاؤك قال خبز البر قال هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر ثم اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها وكساه وبعث معه من الفرس من بنى له أطما بالطائف فكان أول أطم بني بها .
رثي نافع بن سلمة .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل فجزع عليه غيلان وكثر بكأؤه وقال يرثيه .

(ما بالُ عَيْدِي لا تُغَمِّصُ ساعةً ... إلاَّ اعترتني عَيْرةٌ تَغْشَانِي) .

(أرعى نجوم الليل عند طُلوعِها ... وهُنَّ وهُنَّ من الغُروب دوانِ) .

(يا نافعاً مَن للفوارس أوجَمَت° ... عَن فارس يعلو ذُرَى الأقران) .

(فلو استطعتُ جعلتُ منِّي نافعاً ... بين اللّهُةِ وبين عَكَدِ لِسَانِي) - كامل -

قال وكثر بكأؤه عليه فعوتب في ذلك فقال والله لا تسمح عيني بمائها فأضن به على نافع فلما تناول العهد انقطع ذلك من قوله فقيل له فيه فقال بلي نافع وبلي الجرع وفني وفنيت الدموع والحقاق به قريب